

قاضي: نجاح خطط تصعيد الحجاج إلى مكة.. وجاهزوت للنفرة من عرفات اليوم

محمد رابع سليمان - مكة المكرمة
تصوير: عبدالغني بشير

أعلن وكيل وزارة الحج حاتم بن حسن قاضي نجاح خطط تصعيد الحجاج إلى مشعر منى وبدء تنفيذ التصعيد لعرفات بنجاح، مشيراً إلى أنه تم الاستغناء عن 1000 باص بسبب تشغيل قطار المشاعر هذا العام لأول مرة، الذي يرفع من كفاءة النقل العام في

المشاعر المقدسة، وطالب العاملين في خدمة الحجاج باستقبال الحجاج بالابتسامه لأنها تعكس شعار أبناء هذا الوطن الذين شرفهم الله بخدمة حجاج بيت الله الحرام، وأشار إلى أن نظام مؤسسات الطوافة الجديد في اللمسات الأخيرة لدى الجهات المختصة، وأنه سيتم تخصيص جوائز تقديرية لأفضل 5 بعثات حج و 10 مكاتب تنفذ التفويج إلى الجمرات بكفاءة. وقال في حوار لـ "المدينة": إن قائد هذه المسيرة المباركة

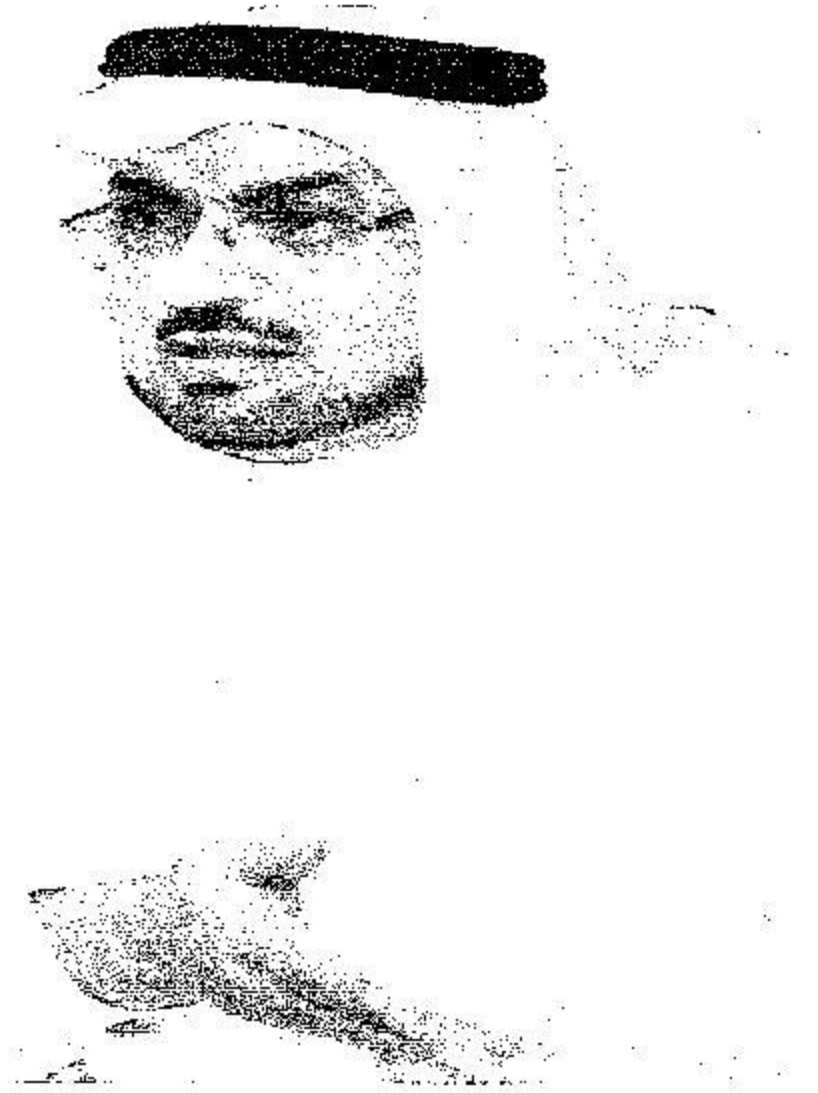
خادم الحرمين الملك عبد الله بن عبدالعزيز يعيش في قلوبنا وقلوب جميع الحجاج في المشاعر المقدسة، ولا يمكن أن يغيب عن بائنا لحظة والجميع يرفعون أكف الضراعة إلى الله سائلين له السلامة والشفاء العاجل، وأوضح أن اتصالات رؤساء بعثات الحج لم تنقطع بعد إعلان الديوان الملكي أن خادم الحرمين الشريفين تعرض لوعكة صحية ألزمته الراحة، وفيما يلي نص الحوار:

المليك يعيش في قلوبنا وقلوب جميع الحجاج في المشاعر المقدسة

نظام المؤسسات الجديد في اللمسات الأخيرة لدى الجهات المختصة

جوائز تقديرية لأفضل 5 بعثات حج و 10 مكاتب تنفذ التفويج إلى الجمرات بكفاءة

الابتسامه في وجه الحاج وقضاء حوائجهم عبادة قبل أن تكون واجبا



وابتسامه وشعور بالرضي وبامتنان لله سبحانه وتعالى أن مكننا وجعلنا خدماً لحجاج بيت الله الحرام، وبهذه المناسبة أرفع أسمى آيات الشكر والتقدير لمقام مولاي خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني الذي أنابه خادم الحرمين الشريفين للإشراف على الحج، ولا شك أن قائد هذه المسيرة المباركة خادم الحرمين الملك عبد الله بن عبدالعزيز يعيش في قلوبنا وقلوب جميع الحجاج في المشاعر المقدسة ولا يمكن أن يغيب عن بالنا لحظة والجميع يرفعون أكف الصراعة إلى الله سائلين له السلامة والشفاء العاجل ولا عودة لممارسة مهامه والإشراف على الحجيج ميدانياً كما هي عادته يحفظه الله، والحقيقة اتصالات رؤساء بعثات الحج والحاج والمواطنين لم تنقطع بعد إعلان الديوان الملكي أن خادم الحرمين الشريفين يتعرض لوعكة صحية أزمتة الراحة.

قطار المشاعر

* بعد دخول خدمة قطار المشاعر هذا العام لأول مرة في تاريخ الحج هل سيتم التقليل من الياصات التي كانت تشكل عوامل الإزدحام وعرقلة حركة السير أحياناً؟
** سيكون هناك تخفيض لحوالي 1500 باص كانت تدخل المشاعر المقدسة بعوادنها وهذا يؤدي إلى تعكير صفو الجو، والقطار حُلْم ونقطة أراد الله سبحانه وتعالى أن يكتب ثوابه لقائد هذه المسيرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز ولولاية الأمر أن يتحقق هذا الحلم، وهذا القطار أحدث نقلة

* نود إلقاء الضوء حول الوضع العام في المشاعر المقدسة وقد نفذتم خطط التصعيد إلى منى وتستعدون ليوم عرفة ومن ثم النفرة من عرفة إلى مزدلفة وعودة الحجاج إلى منى ومكة؟

** أولاً نحمد الله تعالى على ما تحقق من نجاح في جميع المراحل وأنا أتحدث معكم، وقد أكملنا جميع الجاهزية لأداء الحجاج نسكهم بالوقوف في عرفات اليوم إن شاء الله، ومن ثم نفرتهم حتى استقرارهم في منى وإكمال باقي المناسك من طواف الإفاضة والسعي وعودتهم إلى أوطانهم سالعين غانمين إن شاء الله، والتشبيك على الجاهزية انتهينا منها مبكراً قبل وصول الحجاج ونحن الآن نطبق أول حلقات الخطة التشغيلية التي اعتمدها وزير الحج، وبرامج استقبال الحجاج تسير سيراً طبيعياً، كما خطط له ووظفت توظيف أمثل وقد وقف قدوم الحجاج من الخارج يوم الخميس الماضي ونحن نرحب بإخواننا الحجاج ونشعر بالسعادة الغامرة أن الله تعالى أمد في أعمارنا لنواصل هذه المسيرة الكريمة لخدمة حجاج بيت الله الحرام وزوار مسجد رسوله صلى الله عليه وسلم، وأنهينا برامج الاستقبال ونفذ برامج الرقابة على الخدمات التي تنفذها وزارة الحج بفرعها في مكة المكرمة والمدينة المنورة وتسير سيراً جيداً وتحقق معدلات طيبة، وهي تحفز العاملين في هذه الخدمة بأن يكون هناك ليس خدمة تؤدي وإنما جودة في الخدمة والوزارة منذ سنوات قريبة تبحث عن الجودة في الخدمة وهذا باهتمام من معالي وزير الحج لأنه يترجم توجيهات القيادة الرشيدة حفظها الله، وجاء دور الإتقان والإخلاص في أداء الواجب لا تؤدي هذا الدور فقط وإنما تؤديه ببراعة



قاضي يتحدث للمدينة

(يد واحدة لا تصفق) ونحن من جانبنا في وزارة الحج والجهات المشاركة معنا نبذل جهودا كبيرة في مجال التوعية. لكن لا بد أن يحظى مفهوم التوعية بعناية خاصة من القائمين بشؤون الحج في بلدانهم، يجب أن يفهموا الرسالة التوعوية وأهدافها وجذورها ومراميها إذا تولدت القناعة عندهم فسوف يزرعوها فيمن بعدهم، والمشكلة أن التغييرات التي تحصل في بعثات الحج ما بين بعثة وأخرى في كل عام تجعلك كأنك تحرت من جديد مع كل بعثة عدا بعض البعثات التي هي محدودة جدا لبعض الدول التي تعتنى بقضية وتقوم نوع الحج في بلدانهم مثل ماليزيا والأرين وهناك جهود مشكورة في مصر، لكن العديد من الدول لا تعتنى العناية الكافية وهذا الأمر ينعكس حتى على راحة حجاجهم، وكما قال الله (وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه) وعندما توعي الحاج بنفس لغة بلاده وعن طريق أئمة مساجدهم ووعاظهم وبعثاتهم قبل قدومهم له بعد أكثر، كيف تحضر الحج من الابتعاد عن الزحام والابتعاد عن التعرض لضربات الشمس وعدم حمل الأمتعة والحاج في طريقه للحرم الشريف أو جسر الجمرات والابتعاد عن كل ما يسبب لإخوانه الحج، سلسلة من القضايا تحتاج إلى دراسات متعمقة وعناية.

الالتزام بالتعليمات

* من خلال الاجتماعات التي عقدت مع بعثات الحج منذ بداية العام، هل أكنتم على الحج بالالتزام بالتعليمات النظامية وعدم رفع الشعارات السياسية التي تخالف مقاصد الحج؟

** هذا أمر مفروغ منه منذ سنوات وفي كل سنة تؤكد عليه ولذلك هذا الأمر غير الموجود أصلا ولم يظهر لنا إطلاقا لأن بعثات الحج تدرك تماما أن هناك محاسنة على أي تقصير أو أي خلل أو أي مخالفة لما سبق الاتفاق عليه، وهناك محاضر وقعا ووزير الحج مع (٧٥) دولة ونبه عليهم وهم في الحقيقة يشكرون على تعاونهم، والسواد الأعظم ملتزمون التزاما كاملا أنهم يريدون تكريس هذه الإيجابية والتعاون والإيجابيات دائما تقابل بمثلها

التشغيلية في المؤسسات تسير وفق ما خطط له والخدمات تؤدي بكفاءة، وهناك حوافز وضعتها وزارة الحج، وقد اعتمد وزير الحج في هذا العام لأول مرة لجميع المؤسسات أن تكون هناك جائزة تقديرية لأفضل عشرة مكاتب من كل مؤسسة تؤدي برنامج الترويج من المضيئات إلى جسر الجمرات بكفاءة عالية ونأمل أن يكون هذا حافزا للجميع في الارتقاء بالخدمات، كما اعتمد وزير الحج جوائز تقديرية للبعثات لأن خطة الترويج لا تؤدي من طرف واحد تؤدي بجهود متضافرة من وزارة الحج والدفاع المدني والأمن العام وبعثات الحج، وتم اعتماد جوائز تقديرية لأفضل خمس بعثات حج تؤدي أداء جيدا يحقق الأهداف المرجوة من برنامج الحج على جسر الجمرات حتى إن شاء الله ننعيم جميعا بمعدلات سلامة عالية للحجاج أثناء توجيهم للجمرات.

* كيف تقيمون تجربة التوعية في الحج هذا العام؟

** التوعية من حيث هي مفهوم كبير وعنيق الجذور ويحتاج إلى ديمومة وهي استمرارية والتوعية أنا لا أحصرها وقت الحج وأغلقها بقية أيام السنة، لكن التوعية الناجحة التي تحقق المقاصد المرجوة هي التوعية بكل أبعادها نسكية بيئية اجتماعية وصحية وتوعية بتعليمات الدفاع المدني وإدارة الحشود البشرية والأمن العام أصبح مفهوم التوعية كبير ويحتاج إلى تضامير جهود وعناية من بلدان قدوم الحج، وهو ما يؤكد دائما معالي وزير الإعلام ويقول المثل المشهور

الجميع بالمساواة ويحترم الآخرين بغض النظر عن دينهم ولونهم، ورجاؤنا في الله سبحانه وتعالى وهو الصنع المتفضل أن يركزنا جميعا بالإخلاص في جميع أعمالنا وأن يكون حج هذا العام من أمير النواسم التي مضت لنا يملكه أبناء المملكة العربية السعودية من رصيد كبير في التعامل مع الحج الكرام وزوار مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

اللجان الميدانية

* كم عدد اللجان الميدانية التي تقوم بمراقبة الإسكان في مكة والمشاعر وهل تم ضبط مخائضات في إسكان الحج؟

** الوزارة جندت أكثر من ١٢٠ فرقة تجوب كل أنحاء مكة المكرمة وتتفقد أكثر من سبعة آلاف مسكن للحجاج وتأخذ عينات مختلفة والعينات التي تأخذها اليوم لا تأخذها غدا وأحيانا تقوم بعملية تشييك مكرر في اليوم للتأكد أن برامج النظافة على مساكن الحج تسير بكفاءة عالية والمساعد الكهربائي سليمة وماء زمزم يصل لمساكن الحج ويشربونه يوميا وسؤال الحج إذا كان لديهم أمور تضايقهم أو شكاوى وهناك رقم مجاني مفتوح لتلقي أي اقتراحات أو أي شكاوى للحجاج لأن المملكة الآن جميعها من قيادتها وجميع أفراد الشعب مجندون بفرح وبسرور لخدمة هؤلاء الحج الكرام ولا بد من عين الرقيب للتأكد من جانب وزارة الحج على أن البرامج التي أعدتها الوزارة والخطط

عظيمة وكبيرة جدا في خدمة الحج، لأنه ينقل الحاج بطريقة حلم وبسرعة شديدة يعني يصل الحج خلال سبع دقائق بين عرفة ومنى، وهذه نعمة يجب أن نشكر الله عليها والقطار سيرفع من كفاءة النقل هذا العام وموسم حج هذا العام سيشهد كفاءة عالية في النقل إن شاء الله، لأن وزارة الحج بفضل ما وفرته القيادة من دعم تمكنت بفضل الله من إنجاز مشروع الترددية الثالثة التي تخدم حج دول أفريقيا غير العربية وحجاج إيران، ونقل الترددية أيضا كفاءته عالية جدا ويحقق المقاصد الشرعية ووصلتنا العديد من خطابات الكرام من رؤساء بعثات الحج ومسؤولين الذين يشكرون الله أن نفذ هذا الخط الجديد لأنه كانت أمنية لهم وتحقق ولله الحمد على يد خادم الحرمين الشريفين الذي اعتمد المبالغ الكبيرة لإنشاء الخط لتردي الذي أصبح فيه أربعة مسارات للذهاب وأربعة مسارات للعودة، وهذه نعمة يجب أن نشكر الله عليها والقطار والنقل الترددي سترفع من كفاءة النقل أثناء التصعيد إلى عرفات والنفرة من عرفات.

* رفعت إمارة منطقة مكة المكرمة للعام الثالث على التوالي شعار الحج عبادة وسلوك حضاري (ولا حج إلا بتصريح)...

ماذا تقول عنه؟

** لا شك أن هذه الحملة التوعوية التي يقودها سمو أمير منطقة مكة المكرمة الحج عبادة وسلوك حضاري (ولا حج إلا بتصريح) رافد كبير تصب في معين التوعية بشكلها الكبير لما ينعكس عنه بتقادي الاقتراش وعدم دخول مكة المكرمة لمن لا يحمل تصريحها بالحج إذا كان ينوي الحج، حتى لا يجلب لنفسه التعب والمشقة ويؤدي الآخرين كذلك يمكن الحج من أداء نسكهم بيسر وسهولة ومرونة أكثر، وبصراحة لمسنا النتائج الإيجابية لهذه الحملة من عامها الأول وهذا ليس بغريب وقد خطط لها رائد الفكر العربي الأمير خالد الفيصل صاحب الإدارة والإرادة والعزيمة، وأتسنى أن تتواصل هذه الحملة لتصل لجميع دول العالم الإسلامي أن الحج عبادة وسلوك حضاري لأننا نحتاج إلى تعزيز هذه القيم والحفايم في نفوس الناس لنقول للعالم هذا هو الإسلام الحقيقي الذي يتعامل مع

والإحسان أيضا يقابل بالإحسان ونحن نشكر لبعثات على تعاونهم في هذا الجانب ولم يثبت قط أن هناك أناسا حاولوا اختراق هذه التعليمات، ومن يخترق هذه التعليمات هناك محاسبة يدركها ويعرف أن رفع أي شعار فهو إخلال بالنواحي الأمنية فلا يلومن إلا نفسه.

* متى سيمسح نظام مؤسسات الطوافة الجديد وما أبرز ملامحه؟

** أي هيكلية جديدة مرتقبة لا تكون وليدة يوم أو يومين وإنما هي مُحصلة الإيجابيات التي تحققت وتكررت في السنوات وتطلع إن شاء الله أن تكون هناك هيكلية جديدة للمؤسسات، وهي الآن في اللسعات الأخيرة لدى الجهات المختصة لكن هناك لجانا اجتمعت في رحاب وزارة الداخلية وشكلت برئاسة وكيل وزارة الداخلية لشؤون المناطق وشارك فيه عدد من وكلاء الوزارات منذ سنة وأكثر ووضعت على الطاولة مناقشة الكثير من الإيجابيات التي تحققت في الماضي وأتصور إن شاء الله إذا صدرت في ثوبها الجديد أول المؤسسات أصبح لها سند نظامي والهيكلية ستكون تكريسا للإيجابيات التي تحققت في الماضي وستكون وسيلة جيدة لتحقيق المزيد من الارتقاء لخدمات ضيوف الرحمن بما يكفل حقوق الحجاج في المقام الأول ثم من يخدم الحجاج وتعلم أن هذه الأمور الخدمية تحتاج إلى تفويض ودراسات بصفة مستمرة لظهور مستجدات كثيرة خصوصا مستجدات عالم التقنية تجعل هناك أموراً كثيرة يعاد النظر فيها بين وقت وآخر، وإنما القباشير تدل على

خير والإيجابيات إن شاء الله تقود إلى إيجابيات وإن شاء الله كما نكر معالي وزير الحج الدكتور فؤاد فارسي أنه ستكون هناك إيضاحات كافية لملامح هذه الهيكلية بعد اعتمادها من أصحاب القرار لكنني أؤكد أنها درست بعمق شديد شديد وإن شاء الله يرى منها الخير الكثير لكنها تعتمد بعد الله سبحانه وتعالى على الجودة وعلى الاتقان والأداء.

* ما رسالتكم لرؤساء مؤسسات الطوافة والعاملين في خدمة ضيوف الرحمن؟

** أوصي نفسي وأوصي زملائي العاملين في كل قطاعات الحج ووزارة الحج بصورة خاصة في مؤسسات وشركات نقل الحجاج والمكاتب الميدانية بأن يجعلوا الله تعالى نصب أعينهم وأن يكرسوا الإيجابيات التي تحققت في الأعوام الماضية بالمزيد من الارتقاء بخدمة الحجاج والابتسام في وجه الحاج وقضاء حوائج الحجاج عبادة قبل أن تكون واجبا، لأن المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين كل ما تقدمه للحجاج إنما هو قربة يتقربون بها إلى الله، آلاف المليارات التي أنفقت على الحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة إنما هي بداية قربة إلى الله ولذلك كل ما يقدم للحجاج والعمار والزوار يدفع الله به عن المملكة العربية السعودية وأهلها أي سوء ويزيد من لطفه الخفي بهم فأوصيهم جميعا بتقوى الله سبحانه وتعالى وبالحرص على أن يكون الحجاج أمانة في أعناقنا وأن يعود الحجاج إلى أوطانهم بعد أداء مناسك الحج وهم يحملون معهم أطيب التكريات بما يلاقونه من مكارم الأخلاق لأبناء هذا البلد المقدس الذي أكرمه الله سبحانه وتعالى بخدمة الحجاج والعمار والزوار.

اسم المصدر : المدينة المنورة

التاريخ : 2010-11-15

رقم العدد : 17372

رقم الصفحة : 10

مسلسل : 33

رقم القصاصة : 5

